

## ناس و Finance

## الادّخار... كيف تعملك من أجل نفسك

يبدو الادخار للكثير من الناس حلاً بعيد المنال او مجرد شعار يسهل رفعه والتنظير به خاصة في ظل الازمات المعيشية الصعبة التي قد يكون فيها الحفاظ على جزء من الراتب من سابع المستحيلات، إضافة الى الثقافة الاستهلاكية المتغلغلة من اي ضوابط والبرامج الترويجية والاعلانات والمغريات الشرائية الكبيرة التي تشجع على الانفاق والتبذير. ولكن اذا كان الانفاق يلبي العديد من الرغبات فإن الرفاهية وراحة البال يؤمنهما... الادخار.

وتصعبها على البعض الآخر. لكن اذا اخذنا في عين الاعتبار ما اظهرته الاحصائيات عن أن حوالي نصف مدخول العرب يذهب على الطعام فقد يكون الادخار اسهل مما نتوقع.

## 1- للحالات الطارئة:

الادخار قد يكون صمام امان للمستقبل والقشر الابيض لأي يوم أسود قد تخبئه الايام المقبلة. وهو بالتالي يجنبنا الازمات والمطالعة في معالجة اي مشكلة قد تطرأ من خلال اللجوء السريع الى المدخرات. قد لا نتحكم بالمستقبل لكن بفضل الادخار يمكننا استقباله براحة بال اكبر.

## 2- للتقاعد

رأينا كيف ان الكثيرين في لبنان والعالم العربي لا يعيرون اهمية للتقاعد ولا يخططون لهذه المرحلة من حياتهم. الحياة لمن يعملون تحمل مشقات لا تعد ولا تحصى فكيف لمن يصبحون عاطلين عن العمل. الادخار خير سند ومعين في هذه الحالة حيث يمكن لمن بلغ سن التقاعد الراحة والاستمتاع بما ادخره طوال سنوات.

## 3- للاستثمار

من النصائح التي يقدمها كتاب «أغنى رجل في بابل» ألا يسارع المرء الى اكل ثمار ما ادخره قبل ان يتأكد من ان البذور كافية لانتاج الثمار بشكل متواصل. بناء عليه فإن الاموال المدخرة يمكن لمن يجيد استخدامها ان تشكل الركيزة الأساسية لأي استثمار مستقبلي تمكنهم من تأسيس مشروعهم الخاص حتى ولو كان صغيراً او استثمار مدخراتهم في مشاريع موجودة والاستفادة من مردود ثابت

## 4- للمسكن والتعليم

التجربة السنغافورية خير برهان كيف يمكن للادخار ان يساعد على ان يمتلك المرء مسكنه الخاص. وهكذا بإمكان كل شخص ان يدخر بعض المال بقدر استطاعته ريثما يتمكن من تسديد دفعات شقة او منزل خاص. وقد يقوم بهذه المهمة الاهل نيابة عن اطفالهم لتعبيد الطريق لهم.

كما ان الادخار يساعد على تأمين اقساط المدرسة وبإمكان الأولاد وهم في المدرسة ان وجدت الثقافة المناسبة الادخار لتأمين تكاليف دراستهم الجامعية عوض الاتكال فقط على اهاليهم.

## 5- للعطلات والمرح

لا يمكن للمرء ان يحرم نفسه من الملذات بهدف الادخار. فالادخار ليس دعوة للبخل. ويمكن للاموال المدخرة أن تشكل خزاناً يمكن اللجوء اليه في حال الرغبة بالسفر او القيام برحلة ممتعة او شراء اغراض معينة وطبعاً على ألا يقود الامر الى هدر جني سنوات من الجهود.

كتاب «أغنى رجل في بابل» لجورج كلاسون كتب في عشرينيات القرن الماضي بأسلوب قصصي وحكم معبرة وما زال يعتبر من اكثر الكتب تحفيزاً في مجال الثروة والمال. الخطوة الأساسية نحو الثروة بحسب الكتاب تكمن في الادخار. ومن الجمل اللافتة في الكتاب قول تاجر ثري لأحد الاشخاص الذي طلب منه تعليمه كيف يصبح ثرياً «يا لك من أبله!! إنك تدفع لكل الناس فيما عداك انت... إنك تعمل من أجل الآخرين».

## الادخار... ونجاح الامم

يحثل الاقتصاد الصيني المرتبة الثانية عالمياً، والادخار كان إحدى الركائز المهمة للنهضة الاقتصادية للتنين الآسيوي. تشير الدراسات الى ان نسبة ادخار الفرد في الصين في العهد الماوي كانت تشكل حوالي 3% من الدخل. مع بداية النمو الاقتصادي للصين في ثمانينيات القرن الماضي وبفضل حملات التوعية والتشجيع على الاستثمار ارتفعت نسب الادخار حتى بلغت 26% عام 2007.

سنغافورة من جهتها كانت دولة فقيرة مع موارد شبه معدومة وهي الآن من اغنى الدول واكثرها رقياً وتطوراً في العالم. من عوامل نجاح سنغافورة كان الادخار حيث انه تم تأسيس عام 1955 برنامج ادخار وطني إجباري يجعل الموظفين يشاركون بنسبة من رواتبهم الشهرية في ادخار مستقبلي، وبفضل هذا البرنامج تمكن اليوم حوالي 85% من السنغافوريين من امتلاك منازل لهم.

اما في اليابان فإن معدل ادخار اليابانيين من دخلهم السنوي بلغ 35%. ويتمكن الفرد الياباني بالاجمال من ادخار حوالي 25% من راتبه.

## العالم العربي ولبنان... الطعام اساس الهدر

اشارت دراسة اعدتها الاتحاد العربي للصناعات الغذائية الى ان العرب ينفقون 45% من دخلهم على الطعام وتأتي مصر في المرتبة الاولى بمعدل 52%، يليها العراق 49%، ثم سوريا 48% ولبنان 44%. بحسب موقع Aljazeera.net فان 75% من الاسر العربية لا تتخّر شيئاً من مداخيلها الشهرية، و9 من اصل 10 مقيمين في الخليج لا يعتبرون الادخار من اولوياتهم، فيما ان 46% من الاشخاص في سن ما قبل التقاعد لا يدخرون ولا يعتزمون الادخار.

اما في لبنان وبحسب المسح الوطني الشامل الذي اجراه معهد باسل فليحان عام 2012 فان 47% من اللبنانيين لا يحاولون ادخار المال، و71% من اللبنانيين لم يتخذوا اي تدابير احتياطية لتغطية مصاريفهم المستقبلية و32% دون سن 60 لا يخططون للشيخوخة.

## فوائد الادخار

صحيح ان الظروف الحياتية قد تجعل عملية الادخار معقدة للكثير من الناس، إضافة الى التفاوت في نسب الدخل بين الافراد التي قد تسهل العملية للبعض

«الصيد ليس ليانة فصوص بل ليانة لكن يصير والسّهيرة يظلموا فينا يقولوا بوجد زود الخبره... صدق الصيادين بات على المحل. حيث ان هو معد اجراء امتحانات الصيادين ترب الخطوة مهمة... لكن الخوف ان تكون الدولة هي الراسب الاكبر

الجمعية ويفترض ان يعمم مجاناً في النوادي ولدى التجار. وتتوقع الخطيب ان يكون اول المقبلين على الامتحانات هم الصيادون المحترفون حفاظاً على سمعتهم ولكون الكثير منهم ابتعدوا عن الصيد. لطوني غفيش الرأي نفسه الامر الذي يدفعه الى التفاؤل بقرب عودة الصيادين المحترفين من الذين يشترون اسلحة مرتفعة الثمن والمحتجبون منذ سنوات.

## المحترفون والهواة... فرح ومخاوف

رخص الاسعار اثار ارتياح الكثير من هواة الصيد الذين يرغبون بالحصول على رخصة. فبالنسبة لبشير السمرور هواية الصيد في الاساس مكلفة وعلى من يريد ان يتقنها وله شغف حقيقي بها الا يستكثر المال لاشباع رغباته، فكيف اذا كانت الرسوم رخيصة الى هذا الحد، مع تشديده الى ان الاهم من الرخص هو الوعي والتثقيف واخلاق الصياد.

غابي ابي صعب من جهته صياد محترف يقصد العديد من الدول لممارسة هوايته، وهو يتأسف لكون الرسوم منخفضة الى هذا الحد لكون الدولة لن تستفيد مالياً على غرار باقي الدول، وكان يتمنى لو ان الرسوم تفرض على اساس المحافظة، حيث يختلف الرسم بين محافظة واخرى على غرار دول عدة وابرزها فرنسا.

الدولة دربت حراس اجراج وعناصر امنية بهدف تطبيق القانون، لكن الاعداد غير كافية لفرض هيبة الدولة، وخاصة ان الامكانات المادية واللوجستية ضعيفة. واذا نظرنا الى ما كان يمكن انجازه خلال 20 سنة فان الصيد عرى الدولة وكشف مدى التقصير الحاصل. المؤكد ان القانون والبدء بتطبيقه لا يردع المخالفين ولن يحقق نتائج ملموسة سريعة. ولكن مشوار الالف ميل يبدأ بخطوة... ولو متعثرة.



المسؤولة بالجمعية باسمه الخطيب الى ان الجمعية هي من اعد دليل امتحانات الصيد، الذي يقدم المعلومات الأساسية لكل شخص يريد الاطلاع على قانون الصيد اللبناني ولائحة الطرائد المسموح بها صيدها والطيور المهددة بالانقراض... وتصدر الخطيب على ان الامتحانات لن تكون سخيفة لانجاح اكبر عدد ممكن، لكنها في الوقت نفسه لن تكون تعجيزية وسهلة وذلك بهدف اعداد صيادين مسؤولين ومثقفين. والكتيب موجود في وزارة البيئة ولدى

إلى حد كبير في تفعيل التطبيق. وعلى رغم أن هذا التطبيق لا يتعدى عمره أربعة أشهر، فقد أتاح ReAble (Wallet) لـ 6 مراكز متخصصة، ومنها الجمعية اللبنانية للتوحد CARE (ASSAFINA)، كذلك تجاوز هذا التطبيق الإطار المحلي ليصل في مرحلة قصيرة إلى كندا، حيث افتتح مكتب مؤسسة «ReAble» بإشراف مدير العمليات في أميركا الشمالية ورئيس تطوير الأبحاث لهذه المؤسسة، بول صيفي، وهو كان فقد الإدراك البصري في صغره، فوجد صعوبة بالتكليف مع المجتمع، فاضطر للسفر إلى كندا وإكمال تعليمه هناك.

وقد دخل التطبيق في برنامج يدعى «Lead To Win» في كندا، يدعم المشاريع النامية لتحقيق نتائج على المستوى المحلي، ومن المتوقع أن يحقق هذا المشروع إيرادات سنوية لا تقل عن ثلاثة ملايين دولار في أقل

## برعاية:

